الشرعية الإخوانية وأهدافها الخفية

محمد سعيد الزعبلي

لقد بات الكل منا يعلم بأن من ضمن بنود اتفاق الرياض هو سحب كافة القوات العسكرية المتواجدة في كل من وادي حضرموت وشبوة وأبين إلىً محافظة مأرب الشمالية، باعتبار تواجد تلك القوات في مناطقٍ الجنوب غير شرعي، هذا أولاً، وثانياً من أجل توحيد تلك القوات في مأرب وتوجيهها صوب الجوف ونهم وصرواح لمواجهة الحوثيين الروافض هناك، ومن المعروف بأن تلكم القوات العسكرية الهائلة عدداً واعتاداً إن نفذت ما هو مرسوم لها في اتفاق الرياض لاستطاعت دخول صنعاء في أيام معدودة، بالإضافة إلى مساندتها من الغطاء الجوي التابع لقيادة التحالف العربي، إلا أن عدم تنفيذ ذلك من قبل الشرعية الإخوانية بقيادة الجنرال علي محسن الأحمر قد كان وراءه ما وراءه من الأسباب التي باتت اليوم واضحة وضوح الشمس ولا تحتاج إلى أي اجتهاد في التحليل من قبل أي إنسان، باعتبار مواجهة الحوثيين لم تعد من أهداف الشرعية الإخوانية بل بات الجنوب لديهم أهم من الشمال وعدن، أهم من صنعاء والمجلس الانتقالي الجنوبي، أهم من الحوثيين، ومن يقول غير ذلك يثبت لنا ماذا حققته تلكم الشرعية بجيشها الجرار من تقدمات عسكرية طيلة ستة أعوام من الحرب، ذلك الجيش الرابض في وادي وصحراء حضرموت وشبوة ومدينة مأرب بينما الحوثيون الانقلابيون هم من أسقط عدة مناطق كانت مع قوات تلك الشرعية الإخوانية، وتحول الحوثيون من الدفاع إلى الهجوم في جبهات عديدة، ثم إن الشرعية الإخوانية لا تريد لتلكم الحرب نهاية سريعة لغرض استمرارهم بالكسب والثراء من دعم قيادة التحالف العربي السخي، ومن جانب آخر هو لغرض استنزاف قيادة التحالف العربي وتمكين الحوثيين من السيطرة على المزيد من المناطق، كالذي يقول: "لكم الشمال ولنا الجنوب" هذا هو السر الخفي من وراء إطالة الحرب وعدم تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

أما معاناة الشعب ونزيف الدماء فليس من اهتمامات الشرعية الإخوانية، باعتبارها لم تأتي من أجله ولا من أجل تحرير صنعاء - كما يزعمون - هكذا هي الشرعية الإخوانية وأهدافها الخفية، والله على ما نقول شهيد.

قبل أن يبدأ طوفان المعلم

عبدالعزيز الدويلة

في الوقت الذي تزداد فيه معاناة المعلم والأسر تفاقماً، فاليوم قد تغلق المدارس، ويظل الفصل الدراسي الثاني في مهب الريح، وتتفاعل من جديد أسطوانة الجهل والتجهيل والمأساة الكارثية لعودة الإضراب وتجديد منابع الفوضى التعليمية الخلاقة، والذي سيفسرها البعض بسياسة استهداف التعليم والتعلم وعودة الأمية والجهل واختلالات في النظام التعليمي والمالي والإداري والفني، ناهيك عن تعنت الجهات الا لا ختصا صية بعدم صرف الحقوق المالية للمعلم وكذا كافة الفوارق المالية المتعلقة بطبيعة علاوة المعلم المتبقية لبعض التربويين والمعلمين المتقاعدين الذين ما زالت رواتبهم في كشوفات مدارسهم للأسف الشديد دون الحصول على العلاوات الخاصة بطبيعة العمل، الأمر الذي يستدعي من حكومة (المفاحسة)، عفواً (المناصفة)، الأمر الذي يستدعي سرعة تعزيز الجانب المالي لمثل هذه المعاناة الإنسانية التي يمر بها المعلمون في قطاع التعليم بالمحافظات المحررة.

وفي الأخير نقول لحكومة المناصفة عن مسؤولية المرتبات وزيادتها ورفع مستوى معيشة المعلم: هي مسؤولية تقع في الأول والأخير على عاتقكم، الأمر الذي يتطلب حرصكم وجدية اهتمامكم للالتفاتة الصادقة والإنسانية قبل أن يبدأ طوفان المعلم.

مكيراس تناديكم

أحمد عمر حسين

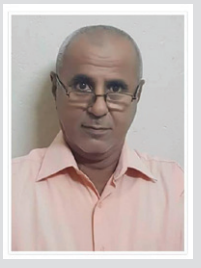

سيظل الألم ملازمًا لنا طالما ظلت مكيراس آل عوذلة تحت سطوة الحوثي وأزلامه, وستظل الحسرة تأكل حشاشة قلوبنا طالما ظلت المسماة بالشرعية وفيها للأسف وعلى رأسها حامل أكبر رتبة عسكرية (المشير) هادي وأيضا نائب مدير مكتبه الملياردير المعروف، طالما ظل هؤلاء لا يعيرون مكيراس وأهلها أدنى اهتمام للأسف فستظل ترزح تحت وطأة الحوثي.

نعم ستأكل الحسرة حشاشة قلوبنا نحن الموجوعين بوجع مكيراس العوذلية الأبينية وهي تنادي على غرار مناداة (ليت للبراق عينا فترى ما ألاقي من بلاء وعناء

قيدوني غللوني
وافعلوا ما شئتم جميعا من بلاء
فأنا كارهة بغيكم
ويقيني موت شيء يرتجى
آه ..آه ..آه ..آه ..آه

ليت للبراق عينا فترى
ما ألاقي من بلاء وعناء)

كلمات ليلى العفيفة، تلك الفتاة العربية الأصيلة التي استحملت العذاب وقالت قصيدتها تلك تنتخي ابن عمها الفارس المسمى (البرّاق) لينقذها من آسريها ويفك أغلالها وقيودها التي كبلوها بها.

نعم نحن سنظل نعاني من وطأة الألم طالما ظل فينا الغني والفارس والذي لم ينتخي لتحرير مكيراس وإنقاذ قبائلها العزيزة وأهلها الكرام, أو على الأقل دعم مقاومة حقيقية من أهلها ومن الجوار الأبيني وبقية أبناء الجنوب وتمكينهم من العدة والعتاد والمال والدعم اللوجستي ليقوموا بأنفسهم على إدارة معركتهم المصيرية .

نعم سيظل الندم والهم والألم يعترينا طالما تنكرت القيادة العليا والمليارديرز وتركت مكيراس وحيدة, وليس فقط التنكر, بل يمنعون ويقفون حجر عثرة ببقائهم في شقره ولودر مانعين تحرير مكيراس ويزجون بأبناء أبين في معارك الخسران والخذلان في مأرب أو على تخوم شقرة.

مكيراس تنادي أبين أولا وثانيا وثالثا، ومن بعد ذلك الجنوب، والذي لن يبخل على مكيراس أبدا ويتمنى من أهل أبين والعواذل أن يحسموا أمرهم من القوات التي تقف حجر عثرة في طريق تحرير مكيراس .

إلى متى ستظل مكيراس تنتخيكم؟ فلقد شارفت الحرب التحالفية على النهاية وأهل الفيد يتفرجون على مكيراس ويتنصلون عنها، ولكن الزمن كشفهم، ومصير مكيراس فضح حقيقتهم وأبان معدنهم المخادع.

لك الله يا مكيراس ولأهلك الشرفاء حماية المولى سبحانه وتعالى.

الخزي والعار لمن تجاهلك من القيادات الأبينية والعوذلية على وجه الخصوص.

الجنوب العربي وطن وهوية وطنية لكل الجنوبيين

نصر هرهرة

دأب البعض إلى محاولة وقف أي نقاشات في موضوع الهوية الوطنية الجنوبية والوطن الجنوبي، البعض بخبث سياسي بغية استمرار الخلط وإخفاء صراع المشاريع القائم، لتغليفه بالمناطقية أو القبلية وحرف الصراع القائم شكلا وتعميقه وتشعيبه في المضمون وتفتيت قوى المشروع الوطني الجنوبي.

بينما ذوو النوايا الطيبة يرون بتأجيل الخوض أو الحوار في هذا الجانب أمرا حسنا، معتقدين أنهم بهذا يحافظون على اللحمة الجنوبية ويحشدون القوى لمجابهة التحديات في هذه المرحلة الشاقة، وبعد نيل الاستقلال نسمي ما يراه شعب الجنوب، منطلقين من فكرة (يولد ثم نسميه).

ويذهب البعض إلى القول: لا ضير بأن نستعيد دولتنا بالاسم الذي دخلنا فيه في مشروع الوحدة الذي تعثر وفشل؛ لأن لها مقعد في الأمم المتحدة والعلم الذي نحمله اليوم علمها و..و..و.. والبعض يلوي عنق الحقيقة بالقول (لا نضع العربة قبل الحصان) وهي كلمة حق يراد بها باطل، ويسمي الحصان العربة والعربة حصانا، حتى الشماليين يروجون أن النضال الجنوبي ضد الاحتلال هو صراع مناطقي وأننا وطن واحد وشعب واحد وثورة واحدة بهدف إخفاء الاحتلال اليمني للجنوب العربي وإخفاء الهدف الجنوبي في الاستقلال وبناء الدولة الجنوبية المستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل ٢٢ مايو ٩٠م وطمس الهوية الجنوبية، ويروجون أن ما جرى ويجري في أبين وشبوه ووادي حضرموت هو صراع مناطقي جنوبي لا علاقة لهم فيه بينما هم صانعوه وهم المستفيدون منه.

وفي خضم ذلك يروجون للدولة الاتحادية الفيدرالية الإدارية التي أرادوا بها مزاحمة الهدف الجنوبي، بل والقضاء عليه.

هكذا هي خطورة تأجيل وضوح الهوية والوطن الجنوبي، وهذه هي أهدافهم وأطماعهم في الجنوب العربي، فالجنوبيون أصحاب النوايا الحسنة ممن يرون تأجيل وضوح الوطن الجنوبي بحدوده المتعارف عليها والهوية الوطنية الجنوبية هم من يروا هدف استقلال الجنوب وبناء دولته الجديدة ويرون الحل بالفيدرالية من إقليمين ويربطونها على استحياء بحق تقرير المصير، أي الاستفتاء أحيانا، وأحيانا أخرى بدون ذلك، ويكتفون بفدرالية من إقليمين في إطار دولة يمنية واحدة، بحيث أن لا وطن غير الوطن اليمني ولا هوية غير الهوية اليمنية، وهم بذلك يظهرون المشروع اليمني المطور من الأقاليم الستة للفدرالية الإدارية.

إن من يرون أن اسم الدولة والهوية التي دخلنا بها مشروع الوحدة نتعامل معها وبعد أن نخرج نسمِي ما نريد لأنها كانت عضوا في المنظمات الدولية والإقليمية وعلمها علمنا اليوم يجب أن يدركوا أن علينا أن نفرق بين المفاهيم السياسية والمفاهيم الأكاديمية، فعندما نقول باستعادة الدولة فهو موفق سياسيا؛ لأنه يعرف العالم أننا كنا دولة ونريد أن نعود دولة، وهذا غير صحيح أكاديميا، ولهذا يمكننا استخدام المفهوم السياسي في المواقع السياسية، والمفهوم الأكاديمي المتمثل باستعادة السيادة وبناء الدولة الجنوبية في رؤيتنا الاستراتيجية والمواقع الأكاديمية فلا نقيد أنفسنا في مفهوم واحد، والمهم أن نرتقي في تفكيرنا وأن هدفنا وخيارنا هو دولة جنوبية مستقله كاملة السيادة.

أما الإصرار على المضي بالهوية اليمنية والوطن اليمن الواحد والثورة اليمنية الواحدة فهو لن يوصل إلى الاستقلال ولا حتى إلى الاستفتاء على حق تقرير المصير؛ لأن ذلك الحق هو من حق الشعوب وليس لجزء من شعب واحد، كما أن التمسك باسم الدولة الذي دخلنا بها مشروع الوحدة فهو ممكن لو أننا أمام القضاء ونشارع على فك الارتباط بحجج قانونية، أما أن نكون نخوض ثورة ونقدم الشهداء وأخذ حقنا بالقوة وبفرض الأمر الواقع فلا أهمية لذلك التمسك بذلك الاسم، بل إن فيه ضررا على هويتنا ووطننا، ويجب أن يعرف العالم أننا شعبا وهوية ووطنا وثورة يختلف عن شعب اليمن والهوية اليمنية والوطن اليمني والثورة اليمنية وأن من حقنا طرد الاحتلال ومن حق شعبنا تقرير مصيره وليس كما يروج له اليمنيون أنه انفصال لجزء من شعب واحد وهوية واحدة ووطن واحد.

إن المستفيد الأول والأخير من عدم وضوح الهوية الوطنية والوطن الجنوبي والهدف الجنوبي والثورة الجنوبية هو الاحتلال اليمني، الذي لا زال ممسكا بالقرار السيادي والتمثيل الدبلوماسي الخارجي ليظل طبيعة الصراع غير واضح ويغلفه بصراع مناطقي أو ديني مذهبي أو قبلي أكان الصراع بين الجنوب العربي واليمن أو الصراع الجنوبي الداخلي بغية إخفاء صراع المشاريع ليحمي الجنوبيين العاملين في صف الاحتلال أو المغرر بهم من أن ينكشفوا أمام شعب الجنوب في أهدافهم المعاكسة لتطلعات الشعب وليخفي انتهاك الاحتلال اليمني لحقوق الإنسان الجنوبي وتدمير هويته ووطنه ونهب ثرواته. لهذا فإن أول ما نتفق عليه هو الوطن والهوية الجنوبية وعليها ممكن نختلف ليكون الصراع السياسي وصراع المشاريع واضحا وغير مدثر بالمناطقية والقبلية والمذهبية.